فيا منزلا في عين شمس أظلني ... وأرغم حسادي وغم عداتي
دعائمه التقوى وآساسه الهدى ... وفيه الأيادي موضع اللبنات
عليك سلام الله مالك موحشا ... عبوس المغاني مقفر العرصات
لقد كنت مقصود الجوانب آهلا ... تطوف بك الآمال مبتهلات
مثابة ارزاق ومهبط حكمة ... ومطلع أنوار ومكنز عظات

﴿ المنار الاسلامي واللواء الوطني ﴾

بين المنار الاسلامي وجريدة اللواء الوطنية تضاد فيما يسمونه المبدأ فالمنار يدعو الى الاصلاح الاسلامي ويثبت ان المسلمين لا يرتقون الا بترك البدع ورجوعهم في الدين الى ما كان عليه السلف وبأخذهم بوسائل القوة والمدنية العصرية في أمر الدنيا. ويدخل في الاول ان كل مسلم أخ لكل مسلم وفي الثاني ان أهل كل قطر من الاقطار ينبغي لهم التعاون على عمرانه لا يفرق بينهم في ذلك دين ولا مذهب. وجريدة اللواء لا رأي لها في الدين والاصلاح يمضها ولكن لها وطنية عمياء من معناها أنه يجب على كل مصري ان يتعصب على كل من يقيم في مصر من غير أهلها الاقدمين وان كان مسلما وعلى كل مصري مسلم ان يتعصب على كل مصري ليس بمسلم وهذا مما ينقضه المنار ولذلك ترى جريدة اللواء تقدح في المنار وقلما نطالع على شيء من طعنها. وقد صارت في هذه السنة تسند الطعن الى بعض الاقطار إما اختلاقا وإما لأن مثل أحمد المنوفي كتب اليها بذلك (هذا الرجل من باعة الكتب كالذين يطوفون بالازبكية وسافر الى كلكتة فصار امام مسجد بها) فتسمي ذلك صوت اللواء في الهند!! . وقد يجيئها ما يفند مطاعنها فلا تنشره كما ترى في الرسالة الآتية التي كتب الينا مرسلها من سنغافورة صورتها وكلفنا نشرها ان لم تنشر في اللواء وهي

عن سنغافورة في ٢٧ جماد أول سنة ١٣٢٣ الى مصر القاهرة.

حضرة الفاضل سعادتلو أفندم صاحب اللواء دام علاه

بعد السلام قد اطلعت على ما كتبه في جريدتكم القراء في العدد الـ ١٧٥١ حضرة الفاضل الهندي المولوي عبد المجيد المرادآبادي أحد مدرسي العلم الشريف بكلكتا فأسفت كثيرا لاني لم أكن طالعت شيئاً من أفكار علماء الهند قبل في هذا الموضوع

وظننت حينئذ أنهم في جمود وخمود لا كما كنت أظن وأسمع حتى رأيت ما كتبتموه من كلام حضرة الفضال الاواب محسن الملك كثر الله أمثاله وحفظه فسرني غاية ذلك الاسف وحل محله الرجاء وقد أعجبني كثيرا كثيرا ما كتبتم على كتابه الاخير فجزى الله أحسن الجزاء فكل داع الى الهدى نابذ للتعصب الاعمى

اللهم الا انه وقع عندي موقع الاستغراب جهل المولوي اشتهار المنار بالهند وخصوصاً في كلكته أذ حضر لدي وقت قراءتي تلك الرسالة أحد أهل كلكته ممن يقرأ المنار منذ سنين من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويعرفون الرجال بالحق لا بالعكس وقد أفادني ان للمنار هناك سمعة حسنة ولكثير من الجرائد والمجلات العربية والمسربة

أما حصر المولوي ما وجد في المنار في نبذ المذاهب الاربعة فشيء اختص هو به فليعد النظر ان لم يسعه تعصبه ليعلم ان المنار يدعو الى نبذ نحو قولهم (اذا زنى الرجل بأمه أو بنته بعد ان يعقد عليها صارت له فراشاً ولا حد عليهما) وامثال ذلك وصاحب المنار ومن على شاكلته هم المتبعون للائمة عليهم الرضوان لان الائمة لم يكونوا مقلدين جامدين بل أفنوا اعمارهم في اقتباس العلم من الكتاب والسنة

وتظاهره بالخوارج مما دلنا على كمال علمه وعلمه بالدين والتاريخ فسلا لطيل الكلام مع من كان اعمى او يتعامى لكننا نصيح لذوي الشأن في المدارس بأن لا يثقوا بمن هذا علمه وعقله وغالب الظن ان ذلك الكاتب لا عالم ولا متعلم بل متعصب متخبط اراد التضليل فنسب نفسه الى العلم والتدريس والا فليكتب لنا العبارة المنتقدة بنصها ثم ليرد عليها بالدليل لا بقال وقيل . وانى له ولامثاله ذلك فيقال له (ليس بعشك فادرجي) ولسنا ممن يعتقد العصمة للمنار ولكنا نلهم ان المنصفين لا ينكرون الامر الحق . واما تربصه الدوائر لمن ينفي تحريف المبطلين وانتحال الغالين عن هذا الدين فنقول له ولشيعته تربصوا فانا معكم متربصون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اقتدم

شيخ بن احمد الهادي

﴿ مشروع بناء مسجد في باريس ﴾

خطر هذا المشروع للخواجه (ليور لامبير) المقاول في مصر من عدة شهور وكاشف به بعض وجهاء مصر فلم يهتم أنه لا يرجى نجاحه الا اذا كان تحت رئاسة فقيد الاسلام والشرق الاستاذ الامام رحمه الله تعالى فأرسل أحد أولاده (فيكي لامبير) بكتاب منه الى الامام عند ما ذهب الى رمل الاسكندرية مريضاً فنضاه من مقابلته لان صحته لا تسمح

له بالكلام ولا الفكر في الاعمال فعاد الى مصر وأرسل الي بعد ذلك كتاباً في ٢١ يوليو يرجوني فيه رجاء مؤكداً أن أعرض المشروع على الامام في الوقت المناسب وأرسل معه قائمة كتب في أعلاها (أسماء المتحدين على مشروع بناء جامع في مدينة باريس تحت رياسة فلان الخ) ورغب الي أن أكلف الامام بامضاء القائمة ثم أعرضها على بعض وجهاء الاسكندرية ثم أرسلها اليه لكي يتيسر له امضاؤها من وجهاء مصر. وانني لم أر فرصة مناسبة لهذا كرة فقيدنا في هذا المشروع لاعرف رأيه فيه وبعد ان توفاه الله تعالى بلغني ان الرجل رغب الى شيخ الازهر ان يجعل المشروع تحت رياسته فقبل فعسى ان ينجح المشروع ويبنى المسجد في مكان يسهل على المسلمين في باريس القصد اليه والصلاة فيه ولا يكون كجامع لوندن (لوندره) الذي حدثنا عنه الأستاذ الامام رضي الله عنه بما يأتي قال

خطر لرجل يهودي مستخدماً في الهند ان يجمع من المسلمين مالا يبني به مسجداً في لوندره فجمع خمسين الف جنيه ثم جاء لوندره فبنى مسجداً في خارجها على مسافة ساعة في السكة الحديدية وهو مكان لا يصل اليه احد من المسلمين في لوندره فهو مغلق ابدا لا يصلي فيه احد. وقد اشترى الرجل ارضا لنفسه عند الجامع وبنى فيها بيتا انزهه اذا علم بأن بعض امراء المسلمين او اغنيائهم زار لوندره يبحث عنه ويدعوه الى داره الى رؤية المسجد ولما زار امير الافغان هذا المهد لوندره — وكان يومئذ ولي العهد الامارة — اجاب دعوة هذا اليهودي وبعد الطعام اعطاه خمس مئة جنيه. ولا يخالن احد ان الامير كان مبسوط الكف لكل احد يتصل به او يخدمه فقد كان خالد افندي استاذ اللغة التركية في مدرسة كمبردج (مهندساً) للامير في لوندن لزم خدمته واعمله كل وسائل راحة وهو لم ينعم عليه الا بجنيه واحد لم يقبله

والعبرة في هذا المقام ان المسلمين قد فتنوا بهؤلاء الاجانب فتوناً فالواجب ان يجهل منهم يحظى عند كبيرهم وصغيرهم ويسهل عليه أن يبلغ منهم ما لا يبلغه اوسعهم علما وابعدهم فهما واشدهم خبرة واطهرهم سريرة فلو ان مسلما حاول جمع المال من هذا او مصر لبناء مسجد في لندن او باريس لعجز ولكن الاجنبي لا يعجز عن استخدام نفوذ كل كبير فيهم حتى رجال الدين وما احوجنا الى رجال يسبرون غور الاجانب يستفيدون من خيارهم ما ينفع الامة ويتوقون شر شرارهم ويدفعونه عنها كما كان يفعل الاستاذ الامام رحمه الله تعالى وجزاه عن هذه الامة افضل الجزاء